QUARTERLY, PEER REVIEWED
al-amiR
ISSN(P): 2790-931X ISSN(E): 2790-9328
E-Mail: editor.alamir@gmail.com

أخلاقيات العمل الطبي و ضوابطه و آداب الطبيب المطلوب في الشريعة الإسلامية

Ethics and Rules for Medical Practice and Requisite Etiquettes for Doctors in Islamic Law

Mariam Hafeez
PhD scholar at IIUI and Lecturer at the Department of Law, Universitry of Poonch, Rawalakot. Email: mariam.phdij76@iiu.edu.pk
Dr. Samina Bashir
Ex-Chairperson of Faculty of Shariah and Law (Female), International Islamic University, Islamabad. Email: samina.bashir@iiu.edu.pk

The paper at hand attempts to explore the requisite ethical responsibilities and moral guidelines that shape the medical profession in Islamic law. It features the essential traits that a physician must embody to ensure their efficacy in both their professional and spiritual roles. In Islam, a doctor's responsibility is not only to heal but also to maintain a strong moral compass, as the profession is considered one of the most revered due to its direct impact on human life and well-being. This includes the duty to be honest, transparent, and compassionate; especially while handling sensitive patient information and making crucial decisions.

The article further emphasizes over the importance of physicians maintaining high standards of professionalism and ethics by persistently educating themselves to stay updated on advancements in medical science. With medical knowledge evolving rapidly, it is essential that doctors participate in lifelong learning to provide the best care possible for their patients. Additionally, the physician's duty extends beyond medical knowledge and skill, requiring them to engage with patients respectfully, considering their psychological, social, and cultural contexts.

Moreover, the article elaborates the significance of a physician's duty to the community, emphasizing that their role goes beyond the individual patient. Physicians are encouraged to actively participate in public health initiatives, ensure the equitable distribution of healthcare and provide guidance in preventing and controlling disease outbreaks. The ethical obligation to avoid exploitation of patients or using their position for personal gain is also stressed, underlining the importance of integrity in maintaining trust within the profession.

Finally, the article ties these professional and ethical expectations to broader Islamic principles, asserting that the doctor's role is not just a medical profession but a form of service to humanity, aligned with divine teachings. By embodying these ethical guidelines, physicians are not only fulfilling their professional obligations but are also making a profound spiritual contribution, as their work directly aligns with the values of compassion, justice and caution accentuated in Islam.

Keywords: Islamic Law, Medical Practice, Ethics, Physician, Health

يقصد بأخلاقيات الطبيب جملة الصفات و الأخلاق التي يجب أن يتحلى بتوافرها الطبيب المعالج، بما أن لتلك الصفات دورًا كبيرًا في نجاح مهمته في علاج المرضى، وفي قبولهم لنصائح معالجهم و إرشاداته، و كذلك في التزامهم بتعليماته و توجيهاته الطبية، مما يسهم و يساعد في تسريع شفائهم من المرض بإذن الله تعالى عز وجل.

و ينبغي للطبيب المسلم أن يكون أكثر إمتثالاً للأخلاق الحسنة على درجة الأولى، بالنسبة للأطباء الاغيار في العالم، لأنه يعتقد أن هذه الخصائل الحميدة هي جزء مهم من الأحكام الشرعية و يتقرب بها المسلم إلى الله سبحانه وتعالى.

تمتاز مهنة الطب عن غير المهن بسبب ارتباطها القوي بحياة الإنسان، سواء كان من الناحية العضوية، النفسية أو الإجتماعية. فالطبيب، نظراً لطبيعة عمله، يتفرد بالاطلاع على أمور حياة الأفراد التي لا يتمكن غيره من معرفتها، مثلاً عورات المرضى و أسرارهم و ضعفهم الشخصي، و غير ذلك. لذلك فمن الواضح أن بالإضافة إلى مسؤولياتهم المهارية و القانونية، المسؤوليات التي يتحملها الطبيب في سياق الأخلاقيات أيضًا تكون مهمة و عظيمة.

المريض يُعتبر كالأمانة في أيدي الطبيب، وهذه الأمانة تشمل جسده، وأحواله، وأسراره؛ لذا يجب على الطبيب أن يتملك الصفات الأخلاقية المتعددة و المختلفة التي تساعده أن يصبح مؤهلاً لحماية هذه الأمانة.

الصفات الواجب توافرها في الطبيب

و يراد بهذه الصفات، الخصائص الأساسية التي تجب توافرها في الطبيب (و لا يمكن له الاستغناء عنها)، بصرف النظر عن دينه و اعتقاده، لكي يجعله ناجحاً في أداء عمله وقادراً على الوفاء بمسؤولياته. و من هذه الصفات ما يلي:

أ. الإيمان بشرف المهنة

تُعتبر مهنة الطب من بين المهن الشريفة. يقف الطبيب غالبًا إلى جانب الإنسان في لحظتين من أصعب وأكثر اللحظات حساسية في حياته: أولاً، عند ولادته أثناء استقباله للحياة، وثانياً، عند وفاته أثناء وداعه للحياة. قد يطلع الطبيب على أسرار المريض و عوراته، و لذلك هو يكون موضعًا للثقة المريض وأسرته[1].

بيّن ابن أبي أصيبعة[2] صفة صناعة الطب بأنها " أشرف الصنائع، وأربح البضائع، وقد ورد تفضيلها في الكتب الإلآهية، والأوامر الشرعية، حتى جعل علم الأبدان قرينا لعلم الأديان". [3]

و على الطبيب أن يكون تركيزه الرئيسي على تقديم الرعاية الصحية دون التركيز الزائد على الكسب المال أو جمع أموال الناس. يجب عليه أن يجتنب من استغلال حاجات المرضى وأوجاعهم، و من اللجوء إلى جميع أنواع الدعاية لجذب المرضى على غرار التجار. هذه الممارسات محظورة بموجب العديد من القوانين التي تنظم نقابات الأطباء.[4]

ب. مواكبة التطورات والاطلاع على كل ما هو جديد

نجاح الطبيب يعتمد على التعلم المستمر و المتابعة الدائمة لكل جديد في مجال الطب، لأنه مشهور في العلوم الطبية أن أكثرها تتجدد كل سبع سنوات، خاصةً في هذا العصر الذي يشهد تقدمًا سريعًا في البحث العلمي وتسارع فيه التطورات.[5]

و يطلب من الطبيب أن دائماً يكون على اطلاع التطورات المحدثة في عالم الطب عبر حضور الندوات و الاستنفاع من تجارب زملائه، حتى لو كانوا تلاميذه. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطبيب أن يستفيد من التكنولوجيا الحديثة ، و من أهمها و أبرزها يكون الإنترنت (شبكة المعلومات العالمية)، للوصول إلى معلومات متجددة ونتائج أحدث الدراسات والأبحاث المتعلقة بالعلوم الطبية. هذا يساعد الطبيب على تقديم النصائح الأمثل لمرضاه و في جعل علاجه موافقاً مع أفضل ما توصلت إليه العلوم الطبية من المعارفات وطرق العلاج المبتكرة.[6]

ت. أهلية التعايش مع الآخرين

مهنة الطب تتميز عن المهن الأخرى بتعدد التفاعلات والتحديات، حيث يضطر فيه الطبيب إلى التعامل مع فئات متنوعة من الناس؛ يختلفون في افكارهم و ثقافاتهم. فيحتمل واضحاً أن الطبيب سيلجأ إلى التعامل مع الصغار والكبار، الأميين والمتعلمين، الأغنياء والفقراء، العلماء و الجهلاء، الرجال والنساء، وزملائه في المجال الطبي. لذلك، يحتاج الطبيب إلى تحسين مهاراته المتعلقة بالتفاعل والتعامل مع هذا التنوع، مراعيًا الحالات والظروف كل فرد، بهدف كسب ثقتهم واحترامهم له، مما يساعده على تحقيق النجاح الفعّال في ممارسة مهنته.[7]

ث. القدرة على التحمل

تتفرّد وظيفة الطبيب بطبيعتها عن باقي الوظائف، حيث لا يملك الطبيب وقته كاملاً،فيمكن أن يتطلب منه أن يكون متاحًا للناس في أي وقت، سواء في الليل أو حتى في ساعات طويلة من النهار. و أحياناً قد يكون مجبراً على قيام بعمل طويل يمتد إلى ساعات متأخرة، ويحتمل أن يظل قائمًا لفترات طويلة، خاصةً أثناء إجراء بعض العمليات الجراحية المعقدة. فيقتضي و يلزم كل ذلك من الطبيب القدرة على التحمل، حيث أن عدم قدرته على ذلك قد يؤدي إلى تسرعه وارتباكه، مما قد يتسبب في ارتكاب أخطاء فاحشة التي قد تنتج عنها فقدان حياة الإنسان.

ج. احترام لإختصاصه الطبي

يجب على الطبيب أن يحترم تخصصه الطبي. و بذلك يلزم عليه عدم الخروج عن نطاق تخصصه في مجال الطب؛ بأن لا يقوم بتقييم أو إجراء عمل طبي خارج عن إطار تخصصه. حيث قد يتسبب ذلك في إحداث حرج للطبيب وقد لا يحقق العلاج المرجو أو يكون العلاج غير فعّال. و يشتق هذا الاحتمال في ظل التطور الهائل الذي يشهده المجال الطبي في الوقت الحالي، حيث يشتمل على اختصاصات متعددة ودقيقة، مما يجعل الإلمام والإتقان لكل هذه التخصصات أمرًا صعبًا.

ولكن هذا لا يعني أن يقتصر اهتمامه فقط على إختصاصه. بل يفترض عليه أن يكون على دراية مقبولة بالجوانب العامة للتخصصات الأخرى لأن لا يمكن رفض الإرتباط الواضح بين هذه التخصصات، خاصة بالطب النفسي. حيث إن الأمراض المختلفة غالبًا تكون مترابطة معها أعراض نفسية. لذا يفضل على الطبيب الإلمام بكيفية التعامل مع هذه الظواهر، وأن يعالجها في إطار معرفته الطبية، أو عليه أن يتنسق مع المتخصصين في الطب النفسي.[8]

وقد أشار ابن القيم رحمه الله تعالى إلى هذا الأمر فذكر من بعض صفات الطبيب: " أَنْ يَكُونَ لَهُ خِبْرَةٌ بِاعْتِلَالِ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ وَأَدْوِيَتِهَا، وَذَلِكَ أَصْلٌ عَظِيمٌ فِي عِلَاجِ الْأَبْدَانِ، فَإِنَّ انْفِعَالَ الْبَدَنِ وَطَبِيعَتَهُ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ أَمْرٌ مَشْهُودٌ، وَالطَّبِيبُ إِذَا كَانَ عَارِفًا بِأَمْرَاضِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ وَعِلَاجِهِمَا، كَانَ هُوَ الطَّبِيبَ الْكَامِلَ، وَالَّذِي لَا خِبْرَةَ لَهُ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ حَاذِقًا فِي عِلَاجِ الطَّبِيعَةِ وَأَخْوَالِ الْبَدَنِ نِصْفُ طَبِيبٍ".[9]

ح. اجتناب ممارسة أي مهنة أخرى التي يتعارض احترافها مع مهنة الطب

يجب على الطبيب أن يحفظ مكانته الاجتماعية في المجتمع، ولذا ينبغي عليه تجنب ممارسة أي عمل يمكن أن يؤثر انحطاطاً على هذه المكانة، مثل العمل كحذاء أو حلاق أو غيرها من المهن التي لا تكافؤ مع مكانته. و لا بد أن يمتنع عن الانخراط في أي وظيفة قد تؤثر على سمعته، مثل العمل كصيدلي في صيدليته الخاصة إلى جانب ممارسته للطب يعني مع عمله كطبيب؛ لأن في هذا السياق يكمن اشتباه في أن قد يصف لمرضاه بعض الأدوية التي قد تكون مصدر الربح له من صيدليته الخاصة، دون أن يكون هناك هدف طبي صحيح وراء وصف هذه الأدوية. و كذلك يجب عليه أيضًا أن يجتنب أي نشاط يمكن أن يثير شكوكًا حول استخدام وصفه للأدوية ، مما قد يلوث سمعته أمام المجتمع.[10]

ومن المؤسف أن بعض الأطباء يمارسون عمليات تعاقد مع شركات الأدوية أو مختبرات التحاليل، حيث يتفقون على حصول نسبة معينة من أثمان الأدوية المبيعة أو من تكلفة الفحوصات والتحاليل التي يطلبونها من المرضى. فيقومون بقصد وصف أدوية من إنتاج تلك الشركات دون غيرها، ويختارون الأقل شائعاً والأكثر ثمناً، أو يرفضون إجراء التحاليل إلا في مختبر معين، دون مراعاة لظروف المرضى الذين قد يعانون من الفقر والحاجة.

د. حفاظة أسرار المرضى

بسبب طبيعة عمله، يطلع الطبيب على أسرار المرضى التي قد لا يرغبون في الكشف عنها، ولكنهم يضطرون لإفشاءها للطبيب لمساعدته في تشخيص المرض وإدراك أسبابه. وقد يكون الطبيب في بعض الحالات مضطرًا للتعرف على تفاصيل حميمة حول المرضى لتسهيل العلاج، ولهذا يوجب عليه الالتزام بالسرية وعدم الكشف عن ما يطلع عليه من أسرار[11].

و يحسب كشف سر المريض انتهاكًا للثقة و خيانةً في الأمانة. و حذر الله تعالى عز و جل من ذلك بقوله المبارك: "**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**"[12]

و أيضًا يُعَد ذلك من مظاهر النفاق التي حذر الرسول ﷺ منها بقوله: " **آيَةُ**[13] **الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ**[14]**، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**".[15]

و من الجدير بالذكر أن رأى بعض الفقهاء بأن إفشاء الأسرار يعد من الكبائر.[16]

أخلاقيات الطبيب المسلم

بالإضافة إلى ما سبق ذكره حول ضرورة كون الطبيب متحلى بصفات مهما كان دينه أو معتقده، فلا بد أن يكون الطبيب المسلم أولى الأطباء إلتزامًا بالقيم الأخلاقية التي دعا إليها الإسلام. ومن بين أهم هذه القيم يجب أن يتسم بها الطبيب المسلم:

أ. التواضع

التواضع هو خلق جوهري و صفة رفيعة و يجب على كل مسلم أن يتخلق به، خاصة لمن يشغل بمنصبًا في خدمة العامة. والطبيب قد يتعرض لفتنة الكِبر و الاستعظام بالنفس، سواء بسبب علمه، أو ثروته، أو مكانته الاجتماعية.[17]

و في هذا الصدد، قال إمام الغزالي رحمه الله: "... وما أسرع الكِبر إلى العلماء..."[18] و " فلا يلبث العالم أن يتعزز بعزة العلم يستشعر في نفسه جمال العلم وكماله ويستعظم نفسه ويستحقر الناس وينظر إليهم نظره إلى البهائم ويستجهلهم..... بل العلم الحقيقي هو الذي يعرف الإنسان به نفسه وربه وخطر الخاتمة وحجة الله على العلماء وعظم خطر العلم فيه..... وهذا العلم يزيد خوفاً وتواضعاً وتخشعاً..."[19]

قال الله سبحانه وتعالى: "..... **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ۗ **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**".[20]

قد حثا القرآن الكريم والسنة النبوية على التواضع وحذّرا من التكبر، كما يظهر في ما يلي:

1. قال الله سبحانه وتعالى: "**سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ**...."[21]
2. و قوله تعالى عز وجل: "**وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**"[22]
3. و قال الله تعالى: "..... **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ**"[23]
4. قال رسول الله ﷺ: "**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**".[24]
5. و قال النبي ﷺ: " **بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ**....."[25]

يمكن أن يتسلل الكبر إلى قلب الطبيب عندما يحقق نجاحًا في مجال عمله ويكون محنكًا و ناجحاً في مجال العلاج، فيغري له الشيطان بأن يربط الشفاء بعلمه وذكائه دون توفيق من الله تعالى. لذا يجب على الطبيب أن يكون متنبهاً من ذلك ويوقن أن الشفاء هو بيد الله تعالى وحده وأن دوره هو مجرد وسيلة من وسائل تحقيق ذلك.[26]

ينبغي للطبيب المسلم أن يظهر التواضع في أدائه الوظيفي وفي تعامله مع الآخرين، دون مظاهرة الكبر بسبب علمه أمام زملائه أو حتى أمام مرضاه، بغض النظر عن مستواه الاجتماعي. بالإختصار،يلزم على الطبيب ألا يتخذ أي سلوك مع زملائه أو مرضاه الذي يتنافى مع أخلاقيات المهنة.[27]

ب. الإخلاص و الخوف من مراقبة الله

الأطباء وزملاؤهم في مجال الطب يعتبرون من أكثر الناس الذين يحتاجون إلى الإخلاص و الخوف من مراقبة الله، نظرًا لطبيعة عملهم والمسؤوليات التي يتحملونها فيما يتعلق بحياة وصحة الناس.[28]

يعلم الطبيب المسلم أن الله تبارك و تعالى يطلع عليه ويعلم بأسراره و جهره، وبناءً على ذلك، يولي اهتمامًا خاصًا لأداء واجباته، خاصةً مع إدراكه بأن إهماله قد يؤدي إلى هلاك النفوس. و جاء في الحديث المباركة: " **لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ**[29]**، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا**[30]".[31]

و الطبيب المسلم أيضًا يعلم أن أي فعل يقصد به طاعة الله تعالى سيحمل معه أجرًا وثوابًا، و قد حث الإسلام بشكل مكثفا على الإخلاص و مراقبة الله تعالى في العديد من الإرشادات والتوجيهات، تشمل بعضها الآتي:

1. قال الله سبحانه و تعالى: "**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**"[32]
2. قال رسول الله ﷺ: "**إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى**". [33]
3. و قال النبي ﷺ: "**الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**....."[34]

و يمكن للطبيب المسلم أن يحصل الأجر و الثواب إذا كان مخلصًا لله سبحانه وتعالى في نيته، وذلك من وجوه متعددة، منها:

1. علم الطب هو من الأمور التي أمر الله تعالى بتعلمها، نظرًا لحاجة الناس اللازمة إليه وعدم استغنائهم عنه. فيعتبر هذا العلم من الفروض الكفاية، خاصةً إذا كانت نية الطبيب في دراسته تهدف إلى الاقتراب من الله سبحانه وتعالى.
2. تقديم الخدمات الطبية يعتبر من الأعمال التي يُجر بها الطبيب المسلم ويحصل على أجرها إذا كان يقصد بها الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى شجع على نفع الناس و إغاثة الملهوف.
3. زيارة المريض تعتبر من أعظم القربات التي دعت النصوص الشرعية إلى أدائها، حيث قد تم تسليط الضوء على فضلها وبيان أجرها العظيم. والطبيب من خلال ممارسته لمهمته يكون زائراً للمريض إلى جانب كونه عائداً له.

و من المهم أن نذكر هنا أن تقاضي الطبيب أجرًا ماليًا عن عمله لا يتعارض مع توقعه للأجر والثواب في مجال علاجه أو زيارته للمريض.[35]

ت. الصدق

لا بد أن يتصف الطبيب المسلم بالصدق. حيث يجب عليه أن يتمتع بخلقٍ فاضلٍ في تعبيره، فلا يُخبر خبراً إلا بصدق. و ينبغي له أن يكون صادقًا في تعامله مع المرضى، دون أي خداع أو غش، كما عليه ألا يلجأ إلى التلاعب أو التضليل في تفاعله معهم.

الصدق هو إحدى السمات الأساسية التي يجب أن تتحلى بها المؤمن. قال الله سبحانه وتعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**".[36] و المقصود هنا هو تواجد صدق القول والعمل والنية. ويتعلق هذا بجميع جوانب العلاقات الإنسانية. لا يتناسب مع من يُعتبر قدوة للآخرين، و يصف بالمعرفة والحكمة، أن يتهم بالكذب. و لا شك في أن يعد الطبيب من قيادات المجتمع، حيث يلجئ إليه المرضى وأقاربهم معتمدين على صدقه، فلو اهتزت هذه الثقة، فإن كل جهوده تضيع.

و يتضمن صدق الطبيب المظاهر الآتية:

1. أن لا يخفي الطبيب عن مريضه أي معلومة تتعلق بمعالجته، إلا إذا كانت هذه المعلومة قد تسبب ضررًا له.
2. ينبغي على الطبيب بذل جهده في تشخيص المرض بدقة.
3. على الطبيب ألا يطلب من المريض ما عدا الفحوصات المخبرية و الوسائل التشخيصية اللازمة و الضرورية.
4. يجب على الطبيب أن يصف العلاج الملائم لمريضه، دون زيادة أو نقص.
5. إذا لم يكن الطبيب قادرًا على علاج المريض، يجب عليه تحويله إلى زميل آخر.
6. و يلزم للطبيب أن يكون صادقًا في وصف حالة المريض عندما يقدم له تقريرًا بعد المعالجة.[37]

ث. العدل و الإنصاف

العدل يعتبر من أهم المبادئ التي تحث عليها الشريعة الإسلامية. قال الله سبحانه و تعالى: " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**"[38]

فيجب على الطبيب أن يكون عادلاً في التعامل مع مرضاه، وأن يكون منصفًا لهم؛ فهم يثقون به ويسلمون أمورهم إليه بحاجتهم إلى نصائحه وخدماته. لا يليق به استغلال هذه الثقة والحاجة لصالحه الشخصي، و لا يجوز له أن يغمط حق المريض سواء كان الحق في تحديد الرعاية المناسبة أو في التكلفة المالية التي قد تكون مرهقًا على المريض وعائلته.[39]

و بدون أي شك، يلزم تحقيق العدالة والمساواة في تقديم الخدمات الصحية، سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي أو الحكومي. يهدف ذلك إلى توزيع الموارد الصحية بالتساوي على جميع أفراد المجتمع، وتوفير الرعاية الوقائية والعلاجية لهم دون أدنى تمييز بينهم بسبب العرق أو العقيدة أو الجنس أو الانتماء السياسي أو أي اعتبار آخر.[40]

على الطبيب المسلم أن يتذكر دائمًا أنه يقترب من الله بعلمه وعمله، وأنه مسلم قبل أن يكون طبيبًا، مما يفرض عليه أن يكون متقنًا في عمله، ومحترمًا، وعاطفيًا، ومعطوفًا، ومتواضعًا، متجنبًا السلوكيات السيئة والمعاصي، يشعر رقابة الله تعالى عليه و يتيقن أن نجاحه يأتي من توفيق الله.

واجبات الطبيب

تتنوع واجبات الطبيب ولا تقتصر على مجرد عمليات المعالجة، بل تمتد بسبب تأثيره كعضو فاعل في بيئته العملية والمجتمع الذي يتفاعل معه.

1. واجبات الطبيب تجاه المريض

يقصد بالواجبات الطبيب نحو المريض: الالتزامات التي يجب على الطبيب الإسلامي الالتزام بها وفقًا للأنظمة الشرعية، سواء كانت هذه الواجبات إيجابية أو امتناعية. فتعتبر هذه الواجبات حقًا من حقوق المريض على الطبيب، وإذا امتنع الطبيب عن أداء ما فرضته الأنظمة عليه كحق المريض، أو قام بفعل ما منعته الأنظمة عن المريض، فإنه يكون مخالفًا للنظام الشرعي. ويترتب على الإخلال بهذه الواجبات، سواء كانت إيجابية أو امتناعية، مسؤولية قانونية، ويمكن أن تكون مدنية أو جنائية أو تأديبية، وفقًا لما ينص عليه النظام الشرعي.[41]

إذا يكون الطبيب ماهرًا في مهنته وأداها بإتقان، فسوف تتحسن أمور المرضى، بإذن الله. هذا يعكس العناية التي يوليها الإسلام لأمور الطب والمرضى. وبالتمديد لاهتمام الإسلام بدور الطبيب، اهتم الفقهاء المسلمون بذلك أيضًا، حيث وضع بعضهم توجيهات وأمور يجب على الطبيب مراعاتها في ممارسة مهنته، فمنها ما يلي[42]:

- تحديد نوع المرض: على الطبيب أن يتعين ما هو نوع الحالة المرضية و من أي الأمراض يكون صنفه؟
- تحليل سبب المرض: من أي شيء حدث المرض؟ وما هي العوامل التي ساهمت في حدوثه؟
- تقييم قوة المريض: هل يظهر عليه علامات مقاومة للمرض، أم أنه أضعف منه؟ في حالة كانت المقاومة للمرض قوية، يمكن تركه دون الحاجة إلى العلاج، وعدم تناول الدواء إلا إذا كان ضرورياً.
- ما هو مزاج البدن الطبيعي؟
- و ما هي الحالة غير الطبيعية للمزاج أو ما هو المزاج الذي يحدث خارج المجرى الطبيعي؟
- التاريخ الشخصي للمريض، بما في ذلك عمره وعاداته وأسلوب حياته وما إلى ذلك.
- البلد الذي يقيم فيه المريض وبيئته.
- حالة الهواء عند حدوث المرض.
- النظر في الدواء المضاد المناسب لعلة المرض.
- النظر في فعالية العلاج، قوته و درجته، و موازنته مع حالة المريض وقوته.
- على الطبيب ألا يكتفي بمجرد علاج تلك العلة بل يسعى لإزالتها بطريقة تضمن عدم تفاقمها أو حدوث مشاكل أخرى أصعب منها.
- ينبغي للطبيب أن يتبع المبدأ الذي يقضي باللجوء إلى العلاج الأقل تعقيدًا في البداية، حيث لا ينبغي له الانتقال مباشرة من العلاج بالغذاء إلى الدواء، إلا في حال عدم فاعليته، وكذلك لا ينبغي الانتقال إلى الدواء المركب، إلا عندما يكون العلاج البسيط غير فعّال.
- يجب على الطبيب أولاً أن يقيم إمكانية علاج العلة التي يعاني منها المريض. إذا كانت العلة غير قابلة للعلاج، فيجب على الطبيب الحفاظ على كرامة المريض وعدم استغلاله لأغراض مادية، وعدم الإسراف في علاج لن يفيد. إذا كانت العلة قابلة

للعلاج، عليه أن ينظر بأن هل يمكن زوالها أم لا؟ فإن يعلم أنه لا يمكن زوالها، ينبغي على الطبيب التفكير في إمكانية التخفيف منها أو تقليلها. إذا لم يكن هذا ممكنًا، وتبين أن العلاج الوحيد هو وقف زيادة العلة، يجب على الطبيب أن يتخذ الخطوات اللازمة ويستخدم الموارد المتاحة بحكمة وعلم.

- أن يمتلك الطبيب خبرة في مجال الأمراض القلبية والروحية، ومعالجتها لأن هذا يعتبر أساسًا هامًا في علاج الأبدان.
- على الطبيب أن يتلطف بالمريض و يتعامل معه بالرفق، كالتعاطف مع الصبي.
- وهو جوهر مبدأ الطبيب: أن يشكل عمله وتدبيره حول ستة مبادئ: الحفاظ على الصحة الحالية، واستعادة الصحة المفقودة حتى الإمكان، والعمل على إزالة العلل أو تقليلها إلى أقصى حد ممكن، واحتمال أدنى الضررين أم مفسدتين للوصول إلى إزالة أكبرهما، وتفويت أدنى الفائدتين أم المصلحتين لتحقيق أكبرهما.

فيدار العلاج على هذه الأصول الستة. ويجب على كل طبيب أن يلتزم بهذه المبادئ، فإذا لم يكن كذلك، فليس بطبيب حقيقي. والله أعلم.[43]

إن المريض هو شخص يعاني من إصابة المرض، وبصبره على محنته، يقترب من الله برحمته الحقيقية. فإذا كان مس الشوكة يُكفر عن بعض ذنوب المؤمن، فما بال الذين ألمت بهم الأمراض جعلتهم يعانون أشد الآلام؟

لذلك، يجب على الطبيب أن يتجنب إيذاء المرضى أو إهمال راحتهم، لأن التعامل القاسي معهم يعتبر جريمة خطيرة. يلزم أن تكون الرحمة مع المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة واجبة، حيث يواجه هؤلاء الأشخاص التحديات بوسائل محدودة تعيق قدرتهم على المشاركة بشكل كامل في الحياة. وقد عفا الله تعالى عنهم، لذا لا ينبغي لنا أن نحاسبهم على ما أعفاهم الله عنه.[44]

قال الله تعالى: " لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ....."[45]

يجب على الطبيب أن يبذل جهده الكامل للعناية بمرضاه و أن يقدم الرعاية الطبية الضرورية بدقة وإتقان، مسعى نحو تحقيق مصلحة المريض دون إلحاق الضرر به، وباحترام كرامته ومراعاة حقوقه، وذلك وفقاً لواجبات الطبيب و للمعايير الأخلاقية المعمول بها، و منها:

i. احترام المريض و حسن المعاملة معه

يتوجب على الطبيب معاملة مريضه بالاحترام، وتجنب التعالي عليه أو النظر إليه بسخرية، بغض النظر عن مستواه العلمي أو الاجتماعي، أو انتماؤه الديني أو العرقي، أو السياسي. ينبغي للطبيب أن يستمع إلى المريض ويأخذ في الاعتبار آرائه واحتياجاته، خاصة في الأمور الشخصية المتعلقة به. من القواعد التي يجب على الطبيب احترامها في تعامله مع مرضاه تتضمن ما يلي:

1. يجب على الطبيب الاستماع بعناية إلى شكوى المريض وفهم معاناته، وأن يتأنى في طرح الأسئلة ويكررها للتأكد من فهمه الصحيح، حيث قد يكون المريض غير قادر على تقديم معلومات دقيقة بسبب جهله بالحالة الطبية أو تشتت انتباهه بسبب الألم، وحتى لو كان الطبيب يمتلك معرفة مسبقة بحالته أكثر من المريض[46].

و هذا يختلف عن ممارسة أكثر الأطباء الذين لا يمنحون المريض الوقت الكافي للتحدث، فعندما يبدأ المريض في شرح حالته، يقاطع الطبيب ويقدم له التشخيص والعلاج دون الاستماع بشكل كامل إلى ما يود المريض طرحه، ويدعي بعض الأطباء أن هذا يعكس معرفتهم العميقة بالمجال والخبرة الواسعة، لكن العجلة في التشخيص والعلاج تعد مخالفة للأخلاقيات الطبية وتشكل خطرًا على صحة المريض، فالخطأ في التشخيص يمكن أن يكون وخيمًا للغاية.[47]

2. الرفق بالمريض خلال الفحص واستخدام السلوكيات الحسنة لتهدئته وتخفيف آلامه ومواساته جزءًا أساسيًا من ممارسة الطب. يجب على الطبيب تجنب الإزعاج من تصرفات المريض أو تعبيراته، حتى لو بدت له تافهة أو مزعجة، بل ينبغي له التعاطف مع المريض وفهم مشاعره والتفكير معه للوصول إلى تشخيص دقيق ووصف العلاج المناسب.[48]
3. على الطبيب أن يحترم سرية المريض وخصوصيته، ويجب ألا يلقي نظرة على عورته إلا بقدر الضرورة أثناء عمليات الفحص والتشخيص والعلاج، وذلك بعد الحصول على موافقة المريض وفي حضور شخص ثالث الذي يجب أن يكون محرماً للمريض، خاصةً إذا يختلف جنسه (جنس المريض) عن جنس الطبيب. و لا ينبغي للطبيب أن يجلس معه غيره أثناء المعالجة أو أن يقوم بمناقشات مع المريض أثناء العلاج عند حضور شخص آخر لا يرغب المريض اطلاعه على حاله، خاصة إذا كانت لديه حالة

صحية تفضل ألا تكون معروفة. ولكن إذا كان هناك شخص آخر معرفاً لحالته وكان المريض مرتاحًا بالتحدث أمامه لأنه يكون مقرباً له، فلا بأس إذن.[49]

ii. الرعاية الشاملة و الاهتمام بالمريض

اهتمام الطبيب بالمريض وتركيزه في تشخيصه، وعدم اهمال أي جانب من جوانب المرض، تعزز من ثقة المريض بطبيبه، مما يساهم في امتثال المريض لتوجيهات العلاج، ومن أبرز مبادئ الرعاية الشاملة للمريض تتضمن:

أ. تخفيف الآلام من قِبل الطبيب باستخدام كافة الوسائل العلاجية والنفسية والمادية الممكنة، إشعار و توجيه المريض للعناية الشخصية والرعاية المقدمة له، لأن ذلك يساعد في تعزيز استجابة جسم المريض للعلاج، وتقبل توجيهات الطبيب و إرشاداته.

ب. تدوين الطبيب لتفاصيل حالة المريض، بما في ذلك سيرته الصحية والشخصية والعائلية، قبل بدء التشخيص والعلاج، يعزز قدرة الطبيب على استيعاب تاريخ المرض، ويساهم في التحقق من وجود أمراض وراثية التي تنتقل من جيل إلى آخر، مما يعتبر أمراً مهماً في الوقاية والعلاج.

ت. مطالبة من الطبيب بالالتزام الدقة في إجراء الفحص والتشخيص، وعدم إهمال أهمية الفحوصات المخبرية والوسائل الأخرى لاكتشاف الأمراض، حيث يُعتبر التشخيص السليم نصف النجاح في العلاج.

ث. وصف الطبيب للعلاج بوضوح و كتابته، وتحديد مقاديره و مواعيده بالصراحة، بالإضافة إلى شرح طريقة استخدامه، وتنبيه المريض أو ذويه لأهمية الالتزام بالتعليمات. كما ينبغي على الطبيب تحذيرهم من الآثار الجانبية المحتملة لبعض الأدوية، خاصةً عندما يكون المريض أو ذووهم غير ملمين بإرشادات الطبية.

ج. متابعة الطبيب للمضاعفات الناتجة عن العلاج، والاستجابة السريعة لعلاجها في أسرع وقت ممكن.

ح. المراقبة المستمرة لتقديم الرعاية الطبية الملائمة للمرضى المصابين بأمراض معقدة أو مميتة، مثل بعض أنواع السرطان وفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وغيرها، مع تقديم الدعم النفسي والعاطفي، وتوفير شعور بالأمل لهم حتى اللحظات الأخيرة من حياتهم.

خ. وفاء بالمريض و عيادته و متابعته يُعتبر عبادة، وليس مجرد واجب مهني، إذ أن الحضور للعيادة بدون معالجة يُعَد عبادة بحد ذاته، فأين تصل الأجر بإضافة المعالجة؟ لقوله عليه الصلاة و السلام: **"مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ"**، قِيلَ: "يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟" قَالَ: **"جَنَاهَا**[50]**"**.[51]

د. تشجيع المريض على الأطعمة التي يشتهيها، ثم يقيم بعد ذلك ما إذا كانت له فوائد، ويشجعه على تناولها في حال كانت مفيدة، وإذا لم يكن ما أكله ضاراً ولا مفيداً، فمن الأفضل أن يتسامح معه؛ فقد يكون شهيًا للمريض ومصدرًا لراحته. وإذا كانت ما أكله ضارة له، فينبغي للطبيب منعه برفق، مع وعد بالسماح له بتناوله في وقت لاحق تطيباً لنفسه حتى لا ينزعج و يتفاقم مرضه.[52]

iii. احترام و إكرام لإستقلالية المريض

الشريعة الإسلامية أعطت الحرية للمريض في اختيار أي طبيب يرغب في علاجه. فقد ذكر إمام مالك رحمه الله في موطئه: "أَنَّ رَجُلاً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَصَابَهُ جُرْحٌ. فَاحْتَقَنَ الْجُرْحُ الدَّمَ. وَأَنَّ الرَّجُلَ دَعَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أَنْمَارٍ. فَنَظَرَا إِلَيْهِ. فَزَعَمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: **«لَهُمَا أَيُّكُمَا أَطَبُّ**[53]**؟»** فَقَالاَ: أَوَ فِي الطِّبِّ خَيْرٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَزَعَمَ زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: **«أَنْزَلَ الدَّوَاءَ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَدْوَاءَ**[54]**»**".[55]

وهذا يدل على مشروعية حرية المريض في اختيار الطبيب الأحذق والأكثر مهارة من الأطباء. و لذلك يجب على الطبيب أن يحترم استقلالية المريض، و يعرض ذلك من خلال[56]:

1. لا يجوز للطبيب أن يُعالج المريض دون موافقته أو رضاه، باستثناء الحالات التالية:

- الظروف التي تحتاج إلى تدخل طبي عاجل ولا يمكن الحصول فيها على موافقة المريض لأي سبب من الأسباب؛ مثلاً من المصابين بحوادث السير والكوارث والحروب.
- إذا كان المريض يعاني من مرض معدي، أو يشكل تهديدًا للسلامة العامة، وقد يؤدي تركه دون علاج إلى إلحاق الضرر بالآخرين.[57]

- أن لا يرغم أو يفرض الطبيب على المريض علاجًا معينًا دون موافقته، ويجب عليه تقديم البدائل المناسبة و المقبولة إلى المريض إذا كانت متاحة.
- يجب على الطبيب أن يُطلع المريض بكل التطورات المرضية المحتملة و النتائج الصحية المنتجة برفضه للعلاج بصدق وبدون تضخيم.
- أن لا يجبر الطبيب المريض على تدوين أي إقرار أو التوقيع على أي بيانات في الملف أم السجل الطبي بدون رضاه.

iv. تبصير و إلمام المريض بطبيعة مرضه

يجب على الطبيب أن يُوضّح للمريض حالته المرضية، وكيفية الحفاظ على صحته والوقاية من الأمراض، مع مراعاة الأسلوب اللائق والدقة في التوضيح، وينبغي أن يتم ذلك من خلال الحوار المباشر مع المريض إذا كان مدركاً، أو مع وليه ومن حوله ويتحمل مسؤولية رعايته.[58]

و لكن لا بد أن يعتبر الطبيب الحالة النفسية للمريض وعائلته، وأن يكون حساسًا لها، وعليه أن لا يُغفل الآيات والأحاديث التي تحث على الصبر في مواجهة التحديات و عند الإبتلاء. وينبغي أن يوجه المريض وأهله إلى الله تعالى بالدعاء للرحمة والشفاء.

v. حماية مصلحة المريض

المريض يُعتبر كأمانة في يدي الطبيب، و لذلك عليه أن يولي اهتماماً خاصاً على مصلحته. وكلما شعر المريض بالحرص الذي يظهره الطبيب عليه، زادت استجابته لتوجيهاته ونصائحه. ومن بين مظاهر حماية الطبيب لمصلحة المريض:

- أن يتأكد الطبيب فعالية البرنامج العلاجي المقترح للمريض قبل تطبيقه، وذلك عن طريق دراسة الأبحاث والدراسات المتعلقة بالبرنامج لتقييم فعاليته وجدواه، وينبغي ألا يُعرَض المريض لتجارب غير مختبرة.[59]

إذا كان الطبيب غير ملم بطبيعة المرض، أو بالعلاج المناسب له، ينبغي عليه أن لا يصف أي دواء للمريض؛ حيث يُعتبر ذلك إضاعةً للمال، ويجب أن لا يشعر بالحرج بسبب خوف الاتهام بالجهل في مجال الطب.

- أن يمتنع الطبيب عن استخدام أساليب تشخيصية أو علاجية غير معتمدة أو غير معروفة، أو غير معترفة و غير مؤسسة علمياً؛ مثلاً استخدام الشعوذة أو السحر، لأن ذلك يجعله مسؤولاً.[60]
- أن يجري الطبيب الفحوصات الطبية الضرورية للمريض دون طلب فحوصات غير ضرورية، وأن يركز على وصف الدواء اللازم أو إجراء العمليات الجراحية الضرورية وفقاً لحالة المريض، و أن يقيم بإجراء الفحوصات والتحاليل المخبرية الضرورية للتأكد من ضرورة التدخل الجراحي، مع مراعاة حالة الصحية للمريض وملاءمتها لهذه الإجراءات الجراحية.[61]
- أن يستعد الطبيب لإحالة المريض إلى الطبيب المتخصص في نوعية مرضه، أو إلى الطبيب الذي يمتلك وسائل أكثر فعالية إذا استدعت حالة المريض ذلك، دون أي تأخير، مع تزويد الطبيب الجديد بتقرير شامل عن حالة المريض.[62]

vi. توافر الأدوات الطبية الهامة والمحدثة

يلزم للطبيب أن يكون لديه جميع آلات الطب على الكمال، دون أي نقص، لضمان عدم وجود نقص في المعدات؛ لأن النقص بأي نوع يمكن أن يؤثر سلباً على رعاية المريض و يضره. و تكون لكل تخصص آلات ومعدات متخصصة به.[63]

واجبات الطبيب تجاه زملائه

علاقة الطبيب مع زملائه في المهنة تقوم على التعاون والثقة المتبادلة، حيث يجتمع الأطباء – بتنوع تخصصاتهم - لخدمة المرضى. يجب على الطبيب أن يدرك وجود مسؤوليات تجاه زملائه في المجال الطبي، ومن هذه المسؤوليات[64]:

1. حسن التصرف بأخلاقية عالية تجاه زملائه في المهنة، ومعاملتهم على أساس الود والاحترام و الأخوة و الثقة المتبادلة.
2. تجنب الانتقاد المباشر لزميله أمام المريض بغض النظر عن المسوغات، حيث يمكن أن يؤثر هذا السلوك سلباً على سمعة الطبيب قبل المريض؛ وخاصةً إذا كان النقد ينبع من حسد أو الغيرة، بهدف تشويه سمعة الزميل.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ**[65]**، وَلَا يَحْقِرُهُ**[66] **التَّقْوَى هَاهُنَا**[67]" وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ "**بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ**".[68]

3. مراعاة و احترام الضوابط الشرعية من الطبيب عند التعامل مع زملائه من الجنس الآخر، وعليه أن يتجنب الخلوة مع الطبيبات للحفاظ على الاحترام والحشمة الدينية.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**".[69] و قال: "**.....لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا**....."[70]

4. عدم التدخل في شؤون زملائه أو البحث عن عيوبهم، وعدم الانخراط في مراقبة خصوصياتهم، أو التقليل من مكانتهم العلمية.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ**".[71]

5. بذل الجهد في تعليم و تدريب الأطباء العاملين معه و المتدربين، و السعي لتقديم المعرفة والمهارات التي يملكها الطبيب لزملائه بقصد إفاداتهم. و عليه أن يمنحهم الفرصة للتعلم وتطوير مهاراتهم، ويعتبر هذا جزءًا من جهود نشر العلم النافع بين الناس.[72]

6. طلب المعاونة من زملائه المتميزين فيما يعترضه أي مشكلات أثناء أداء واجبه، وتقديم الاستشارة والمساعدة الضرورية لزملائه الذين يحتاجونها، مع الحرص على عدم اتخاذ أي إجراء الذي قد يؤدي إلى تدرك المريض بتنقيص قدرات زميله المعالج.

لأن قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**إِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُشِرْ عَلَيْهِ**[73]".[74]

7. إذا كان الطبيب مسؤولاً عن تقويم زملائه في المهنة، سواء كان ذلك بوصفه رئيسًا للقسم أو مسؤولًا إداريًا في مستشفى، عليه أن يتحلى بالدقة والأمانة في أداء هذا الدور. يجب عليه أن لا يحرم أي شخص من حقه؛ و أن يجتهد لضمان عدم تأثير العلاقات المهنية أو الشخصية على نتائج التقويم بشكل سلبي أو إيجابي.

فقال الله تعالى عز وجل في القرآن الكريم: "**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝**"[75]

8. أن يتجنب من التنافس بطرق غير أخلاقية مع زملائه، مثل محاولة اجتذاب مرضى زميله أو إبعادهم عنه بطرق مباشرة أو غير مباشرة. كما يجب عليه حل الخلافات التي قد تنشأ بينه وبين زميله بطرق وديّة وبعيداً عن العنف والسلوكيات غير النزيهة.

9. أن يحترم زملاء المهنة الذين ليسوا أطباءً، مثل الممرضين والفنيين وغيرهم، و يقدر دورهم في علاج المرضى و تقديم الرعاية لهم. و ينبغي على الطبيب التعبير عن ملاحظاته لهم بطريقة لائقة مع تجنب نقدهم أمام المرضى، ويجب أن تكون العلاقة بينهم مبنية على التعاون لخدمة و تحقيق مصلحة المرضى.[76]

واجبات الطبيب تجاه المجتمع

الطبيب هو جزء من المجتمع التي يعيش فيه، و يفضله المجتمع، لذا ينبغي على الطبيب أن يكون عنصراً نشطاً في مجتمعه، يؤثر فيه ويهتم بشؤونه، ويستخدم قدراته ومهاراته لخدمة المجتمع في مجال الصحة. يجب أن يكون عمل الطبيب بحثاً عن مرضاة الله، ويجب عليه أن لا ينخرط في أي سلوكيات غير أخلاقية تضر بالمجتمع. يمكن تلخيص واجبات الطبيب تجاه المجتمع كما يلي:

1. المساهمة في تعزيز صحة المجتمع والوقاية من الأمراض، وحماية البيئة الاجتماعية و الطبيعية ، وتحمل المسؤولية في التوعية والتثقيف الصحي.[77]
2. استغلال مهاراته وخبراته لتحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع، والاهتمام بالحفاظ على الموارد الصحية والبشرية والمادية، وتوظيفها بشكل فعّال ومستدام.[78]
3. المشاركة في وضع السياسات الصحية الفعّالة للمجتمع والمساهمة في حل المشكلات الصحية بشكل إيجابي وفعّال.[79]
4. اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للحد من انتشار الأمراض السارية والمعدية التي قد تؤثر سلباً على المجتمع.[80]

الخاتمة

ومن ثم يستنتج أنّ مهنة الطب في منظور الشريعة الإسلامية ليست مجرّد مهنة دنيوية أو عملٍ تقنيٍ بحت، بل هي رسالة سامية وعبادة يتقرب بها الطبيب إلى الله تعالى؛ لما فيها من خدمةٍ للخلق وصونٍ للحياة التي كرمها الخالق سبحانه. تُعدّ مهنة الطب من أشرف المهن وأعظمها أثرًا في حياة الأفراد والمجتمعات. فالطبيب المسلم يجمع بين العلم والإيمان، وبين المهارة الطبية والخلق الرفيع، ملتزمًا في كل ذلك بأوامر الله تعالى ومقاصد شريعته التي جاءت لصيانة النفس البشرية وحفظ كرامتها.

وقد أولت الشريعة الإسلامية عناية بالغة بأخلاقيات الطبيب وآداب مهنته، فربطت الكفاءة العلمية بالاستقامة الدينية، والإتقان المهني بالنية الصادقة، وأوجبت عليه أن يتحلى بالرحمة والتواضع والعدل والإخلاص في كل تصرف. إن مراعاة هذه المبادئ الأخلاقية تمثل الركيزة التي تضمن للطبيب التوفيق في عمله، وتُعيد للمهنة مكانتها الشريفة التي دعا إليها الإسلام، باعتبارها من أنبل صور العبادة وخدمة الإنسان. ومن هنا، فإن الطبيب المسلم الحق هو من يدرك أن الشفاء بيد الله تعالى وحده، وأن علمه وعمله أمانة يؤديها بإخلاص، وأن كل لحظة يقضيها في رعاية مريض هي خطوة نحو مرضاة الله تعالى ونيل ثوابه العظيم. وبذلك يتحقق التكامل بين الطب والدين، وبين العقل والروح، في صورةٍ من أسمى صور الأخلاق المهنية التي دعا إليها الإسلام في كل مجالات الحياة.

---

[1] Al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Kanʿān, al-Mawsūʿah al-Ṭibbiyyah al-Fiqhiyyah (Bayrūt: Dār al-Nafāʾis, 2000 / 1420 H), 651–652.

[2] Zuhayr Aḥmad al-Subāʿī and Muḥammad ʿAlī al-Bār, al-Ṭabīb Adabuhu wa-Fiqhuhu (Dimashq: Dār al-Qalam, 1993 / 1413 H), 39.

[3] Muwafaq al-Dīn Abī al-ʿAbbās Aḥmad ibn al-Qāsim ibn Khalīfah ibn Yūnus al-Khazrajī, known as Ibn Abī Uṣaybiʿah, ʿUyūn al-Anbāʾ fī Ṭabaqāt al-Aṭibbāʾ (Muqaddimah) (Bayrūt: Dār Maktabat al-Ḥayāh, 1965 / 1384 H), 7.

[4] Republic of Lebanon, "Qānūn al-Ādāb al-Ṭibbiyyah," amendment of certain provisions, 22 Feb 1994; and "Qānūn Naqābat al-Aṭibbāʾ al-Urduniyyīn," Law No. 13 of 1972 and its amendments, Article 71.

Muḥammad Yūsuf Yāsīn, al-Masʾūliyyah al-Ṭibbiyyah: Masʾūliyyat al-Mustashfayāt wa-l-Aṭibbāʾ wa-l-Mumarriḍīn: Qānūnan – Fiqhan – Ijtihādan (Bayrūt: Manšūrāt al-Ḥalabī al-Ḥuqūqiyyah, 2003 / 1423 H), 233.

[5] Zuhayr Aḥmad al-Subāʿī and Muḥammad ʿAlī al-Bār, al-Ṭabīb Adabuhu wa-Fiqhuhu (Dimashq: Dār al-Qalam, 1993 / 1413 H), 45.

[6] al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Kanʿān, al-Mawsūʿah al-Ṭibbiyyah al-Fiqhiyyah (Bayrūt: Dār al-Nafāʾis, 2000 / 1420 H), 653.

[7] Zuhayr Aḥmad al-Subāʿī and Muḥammad ʿAlī al-Bār, al-Ṭabīb Adabuhu wa-Fiqhuhu (Dimashq: Dār al-Qalam, 1993 / 1413 H), 51–52.

[8] al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Kanʿān, al-Mawsūʿah al-Ṭibbiyyah al-Fiqhiyyah (Bayrūt: Dār al-Nafāʾis, 2000 / 1420 H), 653.

[9] Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Saʿd Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawziyyah, al-Ṭibb al-Nabawī (Bayrūt: Dār al-Hilāl, n.d.), 107.

[10] al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Kanʿān, al-Mawsūʿah al-Ṭibbiyyah al-Fiqhiyyah (Bayrūt: Dār al-Nafāʾis, 2000 / 1420 H), 653.

[11] al-Duktūr ʿAlī Dāwūd al-Jaffāl, "Akhlaqiyyāt al-Ṭabīb, Masʾūliyyatuhu wa-Ḍamānuḥ," Majallat Majmaʿ al-Fiqh al-Islāmī, no. 8 (Jiddah: Munazzamat al-Muʾtamar al-Islāmī, n.d.), 1128.

[12] al-Qurʾān al-Karīm, Sūrat al-Anfāl, Āyah 27.

[13] آية: علامة

[14] أخلف: لم يف بوعده

[15] متفق عليه.

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh al-Bukhārī al-Juʿfī, al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ṣallā Allāhu ʿalayhi wa-sallam wa-

Sunanihi wa-Ayyāmihi = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (Kitāb al-Īmān, ḥadīth no. 33) (Bayrūt: Dār Ṭawq al-Najāt, 2001 / 1422 H), vol. 1, p. 16.

Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh ṣallā Allāhu ʿalayhi wa-sallam (Kitāb al-Īmān, ḥadīth no. 107) (Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.), vol. 1, p. 78.

[16] Shihāb al-Dīn Shaykh al-Islām Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-Haythamī al-Saʿdī al-Anṣārī, al-Zawājir ʿan Iqtirāf al-Kabāʾir (Bayrūt: Dār al-Fikr, 1987 / 1407 H), vol. 2, p. 38.

[17] Zuhayr Aḥmad al-Subāʿī and Muḥammad ʿAlī al-Bār, al-Ṭabīb Adabuhu wa-Fiqhuhu (Dimashq: Dār al-Qalam, 1993 / 1413 H), 64.

[18] Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī, Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn (Bayrūt: Dār al-Maʿrifah, 1982 / 1402 H), vol. 3, p. 347.

[19] Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī, Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn, 348.

[20] al-Qurʾān al-Karīm, Sūrat Fāṭir, Āyah 28.

[21] al-Qurʾān al-Karīm, Sūrat al-Aʿrāf, Āyah 146.

[22] Sūrat al-Furqān, Āyah 63.

[23] Sūrat al-Naḥl, Āyah 23.

[24] Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh ṣallā Allāhu ʿalayhi wa-sallam (Kitāb al-Īmān, ḥadīth no. 147) (Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.), vol. 1, p. 93.

[25] Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh ṣallā Allāhu ʿalayhi wa-sallam, Kitāb al-Birr wa-al-Ṣilah wa-al-Ādāb, ḥadīth no. 32, vol. 4, p. 1986.

[26] al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Kanʿān, al-Mawsūʿah al-Ṭibbiyyah al-Fiqhiyyah (Bayrūt: Dār al-Nafāʾis, 2000 / 1420 H), 652.

[27] John Williams, trans. Muḥammad al-Ṣāliḥ ibn ʿAmmār, Kitāb al-Akhlāqiyyāt al-Ṭibbiyyah (Faransā: Jamʿiyyat al-Ṭibb al-ʿĀlamiyyah, 2005), 31.

[28] Zuhayr Aḥmad al-Subāʿī and Muḥammad ʿAlī al-Bār, al-Ṭabīb Adabuhu wa-Fiqhuhu (Dimashq: Dār al-Qalam, 1993 / 1413 H), 68.

[29] **فسحة من دينه:** منشرح الصدر مطمئن النفس في سعة من رحمة الله عز وجل.

[30] **ما لم يصب دما حراما:** طالما أنه لم يقتل نفسا بغير حق.

[31] Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh al-Bukhārī al-Juʿfī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (Kitāb al-Diyāt, ḥadīth no. 6862) (Bayrūt: Dār Ṭawq al-Najāt, 2001 / 1422 H), vol. 9, p. 2.

[32] al-Qurʾān al-Karīm, Sūrat al-Bayyinah, Āyah 5.

[33] Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (Kitāb Badʾ al-Waḥy, ḥadīth no. 1) (Bayrūt: Dār Ṭawq al-Najāt, 2001 / 1422 H), vol. 1, p. 6.

[34] Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb Tafsīr al-Qurʾān, ḥadīth no. 4777, vol. 6, p. 115.

[35] Yūsuf Muḥammad Muḥammad Ṭaraddah, al-Masʾūliyyah al-Jināʾiyyah al-Mutarattibah ʿalā ʿAmal al-Ṭabīb fī al-Fiqh al-Islāmī (Filasṭīn: Jāmiʿat al-Khalīl, 2011 / 1432 H), 19.

[36] al-Qurʾān al-Karīm, Sūrat al-Tawbah, Āyah 119.

[37] al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Kanʿān, al-Mawsūʿah al-Ṭibbiyyah al-Fiqhiyyah (Bayrūt: Dār al-Nafāʾis, 2000 / 1420 H), 655.

[38] al-Qurʾān al-Karīm, Sūrat al-Naḥl, Āyah 90.

[39] Yūsuf Muḥammad Muḥammad Ṭaraddah, al-Masʾūliyyah al-Jināʾiyyah al-Mutarattibah ʿalā ʿAmal al-Ṭabīb fī al-Fiqh al-Islāmī (Filasṭīn: Jāmiʿat al-Khalīl, 2011 / 1432 H), 20.

[40] al-Dustūr al-Islāmī al-ʿĀlamī li-Akhlāqiyyāt al-Ṭibb wa-al-Ṣiḥḥah, Principle 3 (Munazzamat al-Ṣiḥḥah al-ʿĀlamiyyah: al-Maktab al-Iqlīmī li-Sharq al-Mutawassiṭ, 2005), 2.

[41] Ibrāhīm ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Ḥaydar, Wājibāt al-Ṭabīb Naḥwa al-Marīḍ: Dirāsah Muqāranah (al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Saʿūdiyyah: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, 2006 / 1427 H), 30.

[42] Ibrāhīm ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Ḥaydar, Wājibāt al-Ṭabīb Naḥwa al-Marīḍ: Dirāsah Muqāranah, 32.

[43] Shams al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Saʿd al-Dimashqī (Ibn Qayyim al-Jawziyyah), al-Ṭibb al-Nabawī (Bayrūt: Dār al-Fikr, 1957 / 1377 H), 114.

[44] Waḥdat Ḍamān al-Jawdah, Wathīqat Akhlāqiyyāt al-Mihnah (Jāmiʿat Ṭanṭā: Kulliyyat al-Ṭibb, 2018 / 1439 H), 4.

[45] al-Qurʾān al-Karīm, Sūrat al-Fatḥ, Āyah 17.

[46] Article 2, al-Mīthāq al-Islāmī al-ʿĀlamī li-Akhlāqiyyāt al-Ṭibb wa-al-Ṣiḥḥah (Jāmiʿat Minnesota: Maktabat Ḥuqūq al-Insān), accessed April 2, 2024. http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Islamic-Code-Ethics-Cover-2004.html.

[47] Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-ʿAbdarī al-Fāsī al-Mālikī (Ibn al-Ḥājj), al-Madkhal (al-Qāhirah: Dār al-Turāth, n.d.), vol. 4, p. 136.

[48] Waḥdat Ḍamān al-Jawdah, Wathīqat Akhlāqiyyāt al-Mihnah (Jāmiʿat Ṭanṭā: Kulliyyat al-Ṭibb, 2018 / 1439 H), 5.

[49] Ibn al-Ḥājj, al-Madkhal (al-Qāhirah: Dār al-Turāth, n.d.), vol. 4, p. 135.

[50] جَنَاهَا: "يعني أنه يجني من ثمار الجنة مدة دوامه جالسًا عند هذا المريض"، شرحه محمد بن صالح بن محمد العثيمين في "شرح رياض الصالحين"

Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-ʿUthaymīn, Sharḥ Riyāḍ al-Ṣāliḥīn (al-Riyāḍ: Dār al-Waṭan li-l-Nashr, 2005 / 1426 H), vol. 4, p. 470.

[51] Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī, Ṣaḥīḥ Muslim (Bāb Faḍl ʿIyādat al-Marīḍ, ḥadīth no. 2568) (Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.), vol. 4, p. 1989.

[52] Ibn al-Ḥājj, al-Madkhal (al-Qāhirah: Dār al-Turāth, n.d.), vol. 4, p. 135.

[53] **أطب** أي: أعلم بالطب.

[54] **أنزل الأدواء** أي: الأمراض

[55] Mālik ibn Anas, al-Muwaṭṭaʾ (ḥadīth no. 744) (Abū Ẓabī: Muʾassasat Zāyid ibn Sulṭān Āl Nahyān li-l-Aʿmāl al-Khayriyyah wa-al-Insāniyyah, 2004 / 1425 H), vol. 5, p. 1378.

[56] المادة 5 من "مرسوم بقانون اتحادي بشأن المسؤولية الطبية" الصادرة عن الحكومة الإمارات العربية المتحدة (تاريخ النشر في الجريدة الرسمية: 2016 م/ 1437 هـ)؛

المادة رقم 14، "الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية" (جامعة منيسوتا: مكتبة حقوق الإنسان)، يمكن الوصول إليها في: http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Islamic-Code-Ethics-Cover-2004.html، تمت الوصول إليه: أبريل 26، 2024؛

جون ويليامز (ترجمة من: الدكتور محمد الصالح بن عمار)، "كتاب الأخلاقيات الطبية" (فرنسا: جمعية الطب العالمية، 2005)، ص 19.

[57] al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Kanʿān, al-Mawsūʿah al-Ṭibbiyyah al-Fiqhiyyah (Bayrūt: Dār al-Nafāʾis, 2000 / 1420 H), 54.

[58] Jamʿiyyat al-ʿUlūm al-Ṭibbiyyah al-Urduniyyah – Naqābat al-Aṭibbāʾ al-Urduniyyīn, Qaḍāyā Ṭibbiyyah Muʿāṣirah fī Ḍawʾ al-Sharīʿah al-Islāmiyyah (al-Urdunn: Maṭābiʿ al-Dustūr al-Tijārīyah, 2006 / 1427 H), 178–195.

[59] المادة رقم 15، "الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية" (جامعة منيسوتا: مكتبة حقوق الإنسان)، يمكن الوصول إليها في: http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Islamic-Code-Ethics-Cover-2004.html، تمت الوصول إليه: أبريل 30، 2024.

[60] ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh ibn Bāz, Ḥukm al-Siḥr wa-al-Kahānah wa-mā Yataʿallaq bihā (Saudi Ministry of Awqāf website, n.d.), vol. 1, p. 24.

[61] Muḥammad ʿAlī al-Bār, Ḥassān Shamsī Bāshā, and ʿAdnān Aḥmad al-Bār, Mawsūʿat Akhlāqiyyāt Mihnat al-Ṭibb (al-Qaḍāyā al-Akhlāqiyyah wa-al-Fiqhiyyah fī al-Mihan al-Ṣiḥḥiyyah) (Jiddah: Kursī Muḥammad Ḥusayn al-ʿAmūdī li-Akhlāqiyyāt al-Mumārasah al-Ṭibbiyyah, Jāmiʿat al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz, 2012 / 1433 H), 207.

[62] Abdul Sattar Abu Ghuddah, "Governing Principles of Islamic Ethics in Medicine", Islamic Perspectives on the Principles of Biomedical Ethics (2016), vol. no. 1, pg. no. 263-291

[63] Yūsuf Muḥammad Muḥammad Ṭardah, "Al-Mas'ūlīyah al-Jinā'īyah al-Mutarattibah 'alā 'Amal al-Ṭabīb fī al-Fiqh al-Islāmī" (Filasṭīn: Jāmi'at al-Khalīl, 2011 m/1432 H), ṣ. 27.

[64] Dr. Muḥammad 'Alī al-Bār, Dr. Ḥassān Shamsī Bāshā wa Dr. 'Adnān Aḥmad al-Bār, "Mawsū'at Akhlāqiyyāt Mihnat al-Ṭibb (al-Qaḍāyā al-Akhlāqiyyah wa al-Fiqhīyah fī al-Mihan al-Ṣiḥḥīyah)" (Jiddah: Kursī Muḥammad Ḥusayn al-'Amūdī li Akhlāqiyyāt al-Mumārasah al-Ṭibbīyah, Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz, 2012 m/1433 H), ṣ. 134.

[65] **ولا يخذله:** قال العلماء الخذل ترك الإعانة والنصر ومعناه إذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه إعانته إذا أمكنه ولم يكن له عذر شرعي (شرح محمد فؤاد عبد الباقي)

[66] **ولا يحقره**: أي لا يحتقره فلا ينكر عليه ولا يستصغره ويستقله.

[67] **التقوى هنا:** معناه أن الأعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى وإنما تحصل بما يقع في القلب من عظمة الله وخشيته ومراقبته.

[68] Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, "Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi Naql al-'Adl 'an al-'Adl ilā Rasūl Allāh ṣallā Allāh 'alayhi wa sallam (Bāb Faḍl 'Iyādat al-Marīḍ, Ḥadīth raqm: 2564)" (Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, bidūn tārīkh), j. 4, ṣ. 1986.

[69] Muḥammad ibn Ismā'īl Abū 'Abd Allāh al-Bukhārī al-Ja'fī, "Al-Jāmi' al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ṣallā Allāh 'alayhi wa sallam wa Sunanihi wa Ayyāmihi = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (Ḥadīth raqm: 5233)" (Bayrūt: Dār Ṭawq al-Najāt, 2001 m/1422 H), j. 7, ṣ. 37.

[70] إسناده صحيح؛ Abū 'Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī, "Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal (Ḥadīth raqm: 114)" (Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, 2001 m/1421 H), j. 1, ṣ. 269.

[71] Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Isḥāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn 'Amr al-Azdī al-Sajshtānī, "Sunan Abī Dāwūd (Ḥadīth raqm: 4880)" (Bayrūt: al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Ṣaydā, bidūn tārīkh), j. 4, ṣ. 270.

[72] Hassan Gareebo, M.D. Port Louis & Mauritius, "An Islamic Code of Medical Ethics", Journal of the Indian Medical Association (JIMA), vol. 20 (1988), pgs. 21-24.

[73] فشرحه محمد فؤاد عبد الباقي في حاشية الحديث (ابن ماجة) بأن معني **فليشرعليه** هو: بما فيه المصلحة إذا ظهر له ذلك.

[74] Ibn Mājah Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, "Sunan Ibn Mājah (Ḥadīth raqm: 3747)" (Qāhirah: Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabīyah, 1952 m/1371 H), j. 2, ṣ. 1233.

[75] Al-Qur'ān al-Karīm: Sūrat al-Mā'ida, āyah 8.

[76] المادة رقم 92، "الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية" (جامعة منيسوتا: مكتبة حقوق الإنسان)، يمكن الوصول إليها في: http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Islamic-Code-Ethics-Cover-2004.html، تمت الوصول إليه: مايو 5، 2024.

[77] Dr. Muhammad Idrees Anwar, "The Muslim Doctor", Rawalpindi: Rawalpindi Medical College, 2018), pg. 20.

[78] المادة رقم 46 و 47 ، "الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية" (جامعة منيسوتا: مكتبة حقوق الإنسان)، يمكن الوصول إليها في: http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Islamic-Code-Ethics-Cover-2004.html، تمت الوصول إليه: مايو 6، 2024.

[79] Waḥdat Ḍamān al-Jawda, "Wathīqat Akhlāqiyyāt al-Mihna" (Jāmiʻat Ṭanṭā: Kullīyat al-Ṭibb, 2018 m/1439 H), ṣ. 9.

[80] Ahmed S. Bahammam, "The Contributions of Islam and Muslim Scholars to Infection Control: Dealing with Contagious Diseases and Pandemics" Journal of Nature and Science of Medicine (2022), vol. 5 (4), pg. 372-378.